

7 من 24 الأربعين النووية/الدين النصيحة/صالح الفوزان/كبار

العلماء/حديث

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الأربعين النووية للحافظ النووي رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد هذا المصنف رحمه الله تعالى وعن أبي رقية تميم بن اوس الداوي رضي - [00:00:00](#)

الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة. قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:22](#)
وعلى اله واصحابه. هذا الحديث عن ابي رقية تميم ابن اوس الداري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال الدين النصيحة قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين - [00:00:42](#)

وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة الدين النصيحة كرهه ثلاثا من باب التأكيد ومعنى قوله الدين النصيحة النصيحة هي الخلوص يقال شئ ناصح يعني خالص. خالص من الغش. يقال غسل ناصح ولبن ناصح يعني خالص. من - [00:01:02](#)

والاخلاق الرديئة وهكذا دين الاسلام. فانه خالص من كل باطل ومن كل خداع ومكر وغش وخيانة فهو دين خالص. دين صاف وكذلك المسلم. يستوي وباطنه على النصيحة والسلامة من الاخلاق السيئة والخيانة والغدر وغير ذلك - [00:01:32](#)
اما الذي يغش او يخدع او يمكر او يختلف ظاهره عن باطنه فهذا ليس من الدين هذه ايصال ليست من الدين. النبي صلى الله عليه وسلم حصر الدين في النصيحة. حصر الشئ يقتضي - [00:02:02](#)

انه لا يدخل فيه غيره. والنصيحة فصلها النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله لما سأله فصلها قالوا لمن؟ يا رسول الله؟ قال لله اول شئ ان تكون ناصحا فيما بينك - [00:02:22](#)

وبين الله سبحانه وتعالى بان تعبد حقه عبادته. ان تؤمن به ايمانا كاملا تؤمن بتوحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات ايمان كامل بالله عز وجل وباسمائه وصفاته ذاته واقداره وافعاله وانه لا يستحق العبادة الا هو ثم تخلص العبادة له - [00:02:42](#)

هذه النصيحة بين العبد وبين ربه. وتكون ظاهرا وباطنا. فالذي يظهر التوحيد ويبطن الشرك او وللإيمان ويبطن الكفر هذا منافق. والمنافق شر من الكافر الخالص. قال تعالى ان المنافقين في الدرك - [00:03:12](#)

اسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. لماذا؟ لانهم يخادعون الله والذين امنوا. يظهر غير ما يبطنون وهذا اعظم الخيانة اما الناصح فهو الذي يستوي ظاهره وباطنه مع الله اولا فيكون ناصحا لله عز وجل. فاذا قال لا اله الا الله عمل بذلك. فلا يعبد الا - [00:03:32](#)
الله عز وجل اذا قال لا اله الا الله فانه يدعو الناس الى معنى هذه الكلمة والعمل بها من اخلاص العبادة لله عز وجل. وليس المراد القول باللسان فقط حتى ولو اكثر من قول لا اله الا الله - [00:04:02](#)

وهو لا يعمل بها او لا يعتقد هذا منافق. هذا هو المنافق والنفاق هو اظهار الخير وافقان الشر فالذي يظهر الخير للناس ولكنه يبطل خلافه فهذا منافق. والنفاق اشد من الكفر والعياذ بالله لان الكافر صرح بكفره وعرفه الناس واخذوا حذرهم منه اما المنافق فانه -

دع الناس فيظنونونه مسلما ويظنونونه منهم وهو عدو لهم. ويخونهم ويتريص بهم والدوائر ويلتمس ويلتمس النقائص والعيوب وينميها وينشرها. واذا جاءت الشدائد على المسلمين فانه يبين نفاقه. ويظهر كفره. اما اذا جاء الرخاء وجاء - [00:04:52](#)

خير فانه يظهر يظهر الايمان ليعيش مع المسلمين. فاذا جاءت الشدة انحاز الى اعداء المسلمين. هذا شأن المنافق. هذا خائن مع الله وخائن مع الناس. يخادعون الله والذين امنوا - [00:05:22](#)

ما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. هذي النصيحة لله عز وجل. النصيحة لكتاب الله وهو القرآن ان تؤمن به وتعتقد انه كلام الله منزل غير مخلوق وانه كلام الله حقيقة - [00:05:42](#)

انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم تتدبره تتلوه. تكثر من تلاوة وتتدبره وتتأمل في معانيه وتطلب تفسيره ثم تعمل به ثم تعمل به وتخلص العمل لله عز وجل. هذه النصيحة لكتاب الله عز وجل. اولاً ان تعتقد - [00:06:02](#)

انه كلام الله حقيقة. ثانياً ان تتعلم. ثالثاً ان تكثر من تلاوته. رابعاً ان تتدبره ما يكفي انك تقرأه وتردده وانت لا تعرف معانيه ولا تفسيره. خامساً ان تعمل به - [00:06:32](#)

اما مجرد هذه الاشياء بدون انك تعمل هذا لا يفيدك شيئاً. ولو كنت من اكثر الناس حفظاً للقرآن واكثر الناس تلاوة للقرآن ما دام انك لا تعمل به فلست ناصحاً لكتاب الله. عز وجل - [00:06:52](#)

بل انت عندك غش مع كتاب الله عز وجل. ولرسوله كذلك تنصح للرسول صلى الله عليه وسلم بان تشهد انه رسول الله شهادة الحق واليقين. ظاهراً وباطناً. انه رسول الله حقاً - [00:07:12](#)

ثم تطيعه وتعمل بما جاء به وتحبه اكثر مما تحب نفسك وولدك والديك والناس اجمعين. لا تقدم على محبة الرسول احداً من الخلق. اول شيء محبة الله جل وعلا ثم محبة الرسول صلى الله عليه وسلم مع اتباعه وطاعته والعمل بسنة - [00:07:32](#)

ظاهراً وباطناً. واجتناب الكذب عليه صلى الله عليه وسلم. او ان تنسب اليه شيء لم يرد عنه قال صلى الله عليه وسلم ان الكذب علي ليس كالكذب على غيري. من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده - [00:08:02](#)

من النار فلا تنسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم الا ما ثبت برواية الثقات فاذا كنت انت تعرف السند وتعرف الرجال وتعرف فانت لا تسند الى الرسول صلى الله عليه وسلم الا ما تحققت - [00:08:22](#)

صحته واذا كنت لا تعرف هذا فانك ترجع الى امهات السنة والكتب الصحاح التي اعتنى اهلها بصدق الرواية وثبوت الرواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وما لم يثبت ما لم يثبت - [00:08:42](#)

فانك لا تبادر بنسبته حتى تتأكد حتى تتأكد من صحته ثم مع هذا تعمل بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. اما مجرد انك تحفظ الاحاديث ولا تعمل بها او انك تحفظها ولا تفهم معانيها. لازم انك - [00:09:02](#)

تفهم المعاني تتفقه فيها من اجل ان تعمل بها. يا اما يمكن تعمل بها وانت ما تعرف معانيها. او انك فسرنا من عندك بدون تثبت من معانيها. فيجوز للانسان يقول قال رسول الله كذا ومعناه كذا - [00:09:22](#)

تراجع تراجع المعاني الصحيحة ولا تفسر احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم الا بشيء ثابت عند اهل العلم السقات. فانت لا تنسب الى الرسول الالفاظ ولا تنسب اليه المعاني الا ما تثبت منه. اما بنفسك ان كان عندك - [00:09:42](#)

استعداد او تسأل اهل العلم او تراجع كتب الصحاح المدونة التي تلقته الامة بالقبول كصحيح البخاري صحيح مسلم وصحيح ابن حبان وابن خزيمة وكذلك ما صح من السنن الاربع والمسانيد - [00:10:02](#)

ما صح سنده من اي الكتب تعمل به. وتسنده الى الرسول صلى الله عليه وسلم. هذه هي النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. كذلك وهذا مهم جداً ان تتجنب البدع. قال صلى الله عليه وسلم من عمل - [00:10:22](#)

عملاً ليس عليه امرنا فهو رد واياكم ومحدثات الامور عليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين من بعد وعظوا عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فتنجنب البدع التي لم ترد ولم تثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن

ذلك ايضا ان - 00:10:42

الحديث الظعيف الذي نص اهل العلم على ظعفه انك لا تنسبه الى الرسول صلى الله عليه وسلم على سبيل الجزم وانما تقول يروى عن رسول الله او ورد عن رسول الله بصيغة التمريض من باب الامانة هذا كله فيما يتعلق بالنصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كذلك من او فعل كذا بل تأتي به بصيغة التمريض من باب الامانة هذا كله فيما يتعلق بالنصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كذلك من النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدخل في تصحيح الاحاديث - 00:11:32

او تضعيفها وانت لست ليس عندك مقدرة. لا يدخل في هذا الا اهل الفن واهل الاختصاص. من الراسخين في علم والرواية اما ما ظهر على كثير من الشباب ومن من الجرأة على الاحاديث والتصحيح - 00:11:52

تجريح فيها ومن غير علم ومن غير ان يسبق لهم دراسة وخبرة ولا تلقن للعلم عن العلماء فهذا خطر شديد وهذا جراءة على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وليس من النصيحة لرسول الله. ليس من النصيحة ان يتدخل الجهال - 00:12:12

يسمون انفسهم بالمحدثين بناء على انهم اطلعوا على كتاب او على كتب او بناء على انهم حفظوا عددا من الكتب تب هذا لا يعطيهم انهم صاروا محدثين. محدث هو من هو مختص ومتخصص في علم الرواية - 00:12:32

وهذا فن عظيم يتلقى عن العلماء وعن اهل الخبرة هو كل واحد يطالع ويظهر على الناس يصحح ويضعف في الاحاديث او يفسرها من عنده ويشرحها من عنده بدون فهم صحيح وبدون - 00:12:52

هذا من الغش لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. الواجب ان تحترم السنة. وان لا يدخل فيها الا من هو مختص العلم والنصيحة لائمة المسلمين ولالة الامور. المراد بائمة المسلمين ولالة الامور. ولالة الامور - 00:13:12

النصيحة لهم باعتقاد ولايتهم واعتقاد ولايتهم والسمع والطاعة لهم بالمعروف والطاعة لهم بالمعروف والقيام بالمهام والاعمال التي يسندونها اليك. فالموظف والمدير والمدرس والمفتي وكل من ولي عملا من عمل المسلمين وواه ولي الامر عليه فانه يجب عليه النصيحة فيه - 00:13:32

ان يقوم به على الوجه المطلوب فان نقص او او قصر فانه ليس ناصحا لولة الامور. ليس ناصحا لولة الامور لانهم ائتمنوه على هذا العمل فلم يقيم به او تهاون فيه وكذلك من النصيحة لولة - 00:14:02

مناصحتهم عن بعض الاخطاء التي تحصل او لا يعلمون عنها يبلغون بها ان كانت من غيرهم وان كانت منهم يبين لهم انها خطأ وانهم اخطأوا لكن لا يكون هذا في المجالس او على - 00:14:22

او انما هذا يكون بين الناصح وبين المنصوح وبين ولي الامر. اما مشافهة واما كتابة واما بان يوصي من يتصل به وبينه على ذلك فليس من النصيحة لولة الامور الكلام فيهم - 00:14:42

في المجالس او في غير ذلك لان هذا من من الخيانة لولة الامور. وان كان عندهم تقصير فليس من النصيحة انك تشهر باخطائهم عند الناس. هذا يجر شرا بل النصيحة ان تبلغهم. ان استطعت - 00:15:02

ذلك والا بالواسطة تبلغهم بالواسطة. فان عجزت لا بالمباشرة ولا بالواسطة فانك معذور تسكت اما انك تتكلم عند الناس وعند الاعداء وعند الخصوم وعند فهذا يجر شرا يفرق الامة بفرق الامة وهذا ليس من النصيحة هذا من التأليب من التأليب على ولالة الامور وهذا من - 00:15:22

الغيبية بل هو اشد انواع الغيبة ذكرك اخاك بما يكره هذا مع عامة الناس فكيف بولة الامور وليس هذا من انكار المنكر كما يقول بعضهم. هذا هو المنكر نفسه. تشهير بهم في المجالس هذا - 00:15:52

هو المنكر نفسه وليس هو من انكار المنكر. انكار المنكر له طرق انكار المنكر مع الولة ان توصل اليهم النصيحة باي فريق هذا انكار المنكر. اما اذا عجزت عن ذلك فانك تسكت لانك معذور. ولا تتكلم فيهم وتقول هذا انكار منكر - 00:16:12

ما يجدي شيئا بل هذا يزيدهم حقدا ويزيدهم غيظا على رعيتهم تحصل المفاسد او انهم يتسلطون على الدعاة وعلى طلبة العلم وعلى يتسلطون عليهم بسبب هذا الكلام الذي يقال وينشر - 00:16:32

فيجر ذلك شرا على الامة. هذا ليس من النصيحة لولاة الامور ولا من انكار المنكر. وكذلك من النصيحة لولاة في الامور الدعاء لهم
بالصلاح لان صلاحهم صلاح للامة اما اللي يدعو عليهم لان بعض البعض - [00:16:52](#)
الناس او اللي عندهم غيرة شديدة يدعو عليهم هذا ليس من النصيحة الواجب الدعاء لهم بالصلاح والاستقامة دعا لهم في الخطب
ويدعى لهم في المجالس ويدعى لهم بالصلاح. لا تمدحهم هم المطلوب انك تمدحهم او تثني عليهم - [00:17:12](#)
المطلوب انك تدعو لهم تدعوا لهم بالصلاح والاستقامة والهداية ولهذا يقول الفضيل بن عياض رحمه الله لو علمت ان لي دعوة
مستجابة فصرفتها للسلطان. وهذا من الفقه لان صلاح السلطان صلاح للمسلمين - [00:17:32](#)
فهذا من النصيحة لولاة الامور ان تدعوا لهم. قد سمعنا ان بعض المتعالمين وبعض يقول لا الدعاء لهم هذا من من النفاق او يقول هذا
يبرر ما هم عليه من الخطأ لا انت ما انت بتمدحهم وتدعو - [00:17:52](#)
ان يزيدوا من الخطأ وانما تدعو لهم بالصلاح. تدعوا لهم بالصلاح والاستقامة. يقول هذا مدهنة دعاء لهم هذا من المدهنة هذا لم يرد
عن عن السلف هذا ورد النصيحة لولاة الامور اعظمها النصيحة لائمة المسلمين - [00:18:12](#)
اعظمها الدعاء الدعاء لهم بالصلاح. وورد عن السلف انهم كانوا يدعون لولاة الامور. حتى انهم نصوا ان انه يدعى لهم في طب خطب
الجمعة والاعياد ونصوا على ذلك فهذا امر معروف عند الامة الذي ينكره اما - [00:18:32](#)
واما لان في قلبه غل وحقد. والنصيحة لعامة المسلمين. بعد الولاة تدعو للرعية عامة المسلمين والنصيحة تكون بالصدق في المعاملة.
في الصدق في المعاملة. اما الذي يغش في البيع الشراء والمعاملات فقد قال صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا. اخوك ائتمك.
على هذه - [00:18:52](#)
على المشاركة على البيع والشراء على ائتمك على هذا ثم تخونه هذا من الغش. كذلك من النصيحة لعامة المسلمين دعوتهم دعوتهم
الى الله دعوتهم الى اصلاح ما عندهم من الخلل وبيان - [00:19:22](#)
ما يجهلون من امور دينهم. كذلك من النصيحة لعامة المسلمين. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالطرق الشرعية هذا من
النصيحة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا من النصيحة لعامة المسلمين. اما لو انه تركت المنكرات وترك الخطاء بدون انها
تعالج فهذا من الغش. هذا من - [00:19:42](#)
الغش لكن الانسان يقوم بما يستطيع قال صلى الله عليه وسلم من رأى منك منكر فليغيره بيده فان لم يستطع وبلسانه فان لم
يستطع فبقلبه فذلك اضعف الايمان. فانت تنكر المنكر بحسب استطاعته. ان كان لك سلطة وولاية تنكره - [00:20:12](#)
اليد ان كان مالك سلطة تنكر باللسان بالبيان والدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان كان ما تقدر على ذلك تنكره بلسانك بقلبك
وتبتعد عن اهله. وعن مكان الشرور تبتعد عنها. تنجو بنفسك على الاقل. هذا من النصيحة لعامة - [00:20:32](#)
المسلمين. من النصيحة لعامة المسلمين ان اخاك اذا استشارك اذا استشارك وطلب منك النصيحة ان تبين فله وجه الصواب استشارك
في امر من الامور يريد يتزوج يريد يزوج احد يريد يشارك احد - [00:20:52](#)
يريد يسافر مع احد يريد يولي احد يوكل احد انت تقول ما تعلم في هذا الشخص هل هو يصلح او ما يصلح ولا تجامل لو انك جاملت
وسترت ما عند هذا الشخص الذي يستشيرك فيه صار هذا غش وليس هذا من الغيبة بل هذا من النصيحة - [00:21:12](#)
تبينت له هذا من النصيحة. اذا ما بينت له هذا من الغش. لانه فوض الامر اليك في هذا الامر. هل هو صحيح او ما هو صحيح هل
يصلح او ما يصلح؟ فانت لازم تبين ما عندك. هذا من النصيحة لعامة المسلمين. المشورة - [00:21:32](#)
فيما بينهم فهذه امور تدخل في هذا الحديث فهذا الحديث من جوامع الكلم من جوامع الكلمة التي اوتيتها النبي صلى الله عليه وسلم.
فكل الدين كله هو النصيحة. ولهذا قال الدين النصيحة - [00:21:52](#)
الذي ليس عنده نصيحة ليس عنده دين. ان كان ما عنده نصيحة ابدأ ليس عنده دين ابدأ ان كان عنده نقص في النصيحة صار عنده
نقص في الدين. فالدين يكمل وينقص - [00:22:12](#)
دول بسبب بسبب عدم النصيحة او نقص النصيحة. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

